خادم الحرمين يبحث مع موسى الأوضاع العربية

■ ،، جدة/ وكالات

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية أمس مع الأمين العام المنتهية ولايته لجامعة الدول العربية عمرو موسى بقصره في جدة تطورات الأحداث الراهنة على الساحة العربية.

وكان المرشح المحتمل لتولي الرئاسة المصرية السيد عمرو موسى قد وصل إلى المملكة أمس في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل كان في استقبال عمرو موسى بمطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة والسفير السعودي لدى مصر أحمد قطان ومندوب عن المراسم الملكية.

وتأتي زيارة السيد عمرو موسى إلى المملكة وسط العديد من التطورات التي تشهدها المنطقة العربية.

اجتماع لفتح وحماس الثلاثاء المقبل بالقاهرة

الفلسطينيون يحذرون من استهداف المقدسات الإسلامية بالقدس والضفة

■ ،، عواصم/ وكالات

حذرت منظمة التحرير الفلسطينية أمس من اتساع دائرة الاستهداف التي يقوم بها المستوطنون الاسرائيليون ضد المعالم الاسلامية والمسيحية في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة.

ونبه التقرير الذي اصدره المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان إلى خطورة المخطط الذي اعلنه المستوطنون الاسبوع الماضي والذي اسموه "هذا بداية الانتقام" مشيرا إلى شعارات كتبها المستوطنون على مسجد بلدة (المغير) الكبير القريبة من مدينة رام الله بعد احراقه.

وأكد اتساع دائرة الاستهداف من المستوطنين وحكومة الاحتلال الاسرائيلي بعدوانهم المنظم لتطال المعالم الاسلامية والمسيحية.

ووفقا للتقرير فقد شهد الأسبوع الماضي تصعيدا خطيرا وخرقا واضحا للعديد من المواثيق الدوليه واتفاقيات (لاهاي) و(جنيف) والتي تطالب بضرورة حماية الحق في العبادة وعدم انتهاك حرمة وقدسية الاماكن المقدسة".

وأشار إلى اقدام المستوطنين على حرق مسجد (المغير الكبير) بالقرب من مدينة رام الله وسماح الاحتلال للجماعات اليهودية المتطرفة والمستوطنين بالدخول إلى ساحات الاقصى في عمل استفزازي جرى هناك.

ونبه إلى اقتحام العشرات من اليهود المتطرفين من مستوطنة (كريات أربع) في مدينة (الخليل).

وذكر التقرير اقرار لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال في القدس بناء (متحف التسامح) على انقاض قبور المسلمين في مقبرة (مأمن الله) التي تقدر مساحتها بـ ٢٠٠ دونم.

وأكد التقرير تزايد وتيرة الاعتداءات والجرائم التي يرتكبها مستوطنون متطرفون في سياسة منظمة ضد السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية والتي شملت احراق مئات الدونمات الزراعية الفلسطينية.

ففي مدينة القدس وكما أشار التقرير احبط أهالي بلدة (سلوان) محاولة قامت بها قوات الاحتلال للاستيلاء على سطح منزل يعود لمواطن في (الحارة الوسطى) في (حي بطن الهوى) في البلدة.

وقامت مجموعات من المستوطنين خلال الأسبوع الأخير باقتحام (المسجد الاقصى) من جهة (بوابة المغاربة) تحت حراسة وحماية أمنية معززة من قوات الاحتلال.

واتهم تقرير المكتب بعض عناصر هذه الجماعات المتطرفة بفتح وكسر زجاجات من الخمرة في ساحة المسجد الاقصى ما بين سطح (المسجد المرواني) و(الجامع القبلي) احتفالا بما يسمى بـ (عيد نزول التوراة التلمودي).

وذكر التقرير أن مستوطنين في مستوطنة (بيت عين) القامة على اراضي بلدة (بيت امر) شمال (مدينة الخليل) اقتلعوا خلال هذا الاسبوع عشرات من اشجار العنب في منطقة (واد البيضا) القريبة من البلدة.

وحرمت قوات الاحتلال المزارعين هناك من الوصول إلى اراضيهم بحجة أن هذه المنطقة محظورة على المزارعين ولا يحق لهم فلاحتها او الوجود فيها.

وقام عدد من المستوطنين باقتلاع اشجار من العنب والخوخ في منطقة (صافا) التابعة لبلدة (بيت امر).

واضرم مستوطنو مستوطنة (كرمي تسور) المقامة على اراضي بلدتي (بيت أمر) و(حلحول) النار في حقول المزارعين ومنعوهم من الوصول اليها حيث احرقوا حقلا للقمح يقع بجوار المستوطنة.

وقام هؤلاء برش اشجار العنب بالمواد الكيميائية الحارقة ما ادى إلى اتلافها حيث تعود ملكية الحقول المستهدفة والتي تقدر مساحتها بثلاثة دونمات لأحد المزارعين الفلسطينيين والذي فتح مستوطن النار صوب عائلته التي هرعت لاخماد الحريق.

واحرق مستوطنو مستوطنة (كريات أربع) نحو ٢٠ دونما مزروعة بالاشجار المثمرة على طريق بلدة (بني نعيم) شرق مدينة (الخليل).

وادخل مواطن يبلغ عمره ٢٤ عاما للمشفى الحكومي اثر اصابته بجروح نتيجة تعرض مركبته للرشق بالحجارة من مستوطنين في منطقة (الدبوية) بمدينة (الخليل).

وفي (نابلس) قامت مجموعة من المستوطنين ترافقهم قوة احتلالية باقتحام قرية (عراق بورين) واشعال النيران بأشجار الزيتون واعتدى عشرات المستوطنين من مستوطنة (حفاد جلعاد) جنوب (نابلس) على المواطنين.

واقدمت مجموعة من المستوطنين على احراق المئات من اشجار الزيتون واللوز بأراضي قرية (دير الحطب) شمال الضفة والتي تعرضت اراضيها لأعمال تجريف وتوسيع لبؤرة استيطانية جديدة في المنطقة.

وأكد مسؤولان فلسطينيان أن ممثلين عن حركتي (فتح) و(حماس) سيلتقون في القاهرة في الـ١٤ من الشهر الجاري لمتابعة بنود اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي رعته مصر الشهر الماضي.

وقال ممثل حركة (حماس) في لبنان علي بركة في تصريح لوكالة الانباء الكويتية (كونا) أن وفد الحركة سيترأسه نائب رئيس المكتب السياسي للحركة موسى ابو مرزوق في حين سيترأس وفد (فتح) عضو اللجنة المركزية للحركة عزام الاحمد.

واوضح أن البحث سيتركز على موضوعين أساسيين هما الاتفاق على شخصية مستقلة لترؤس حكومة فلسطينية توافقية وملف الاعتقال السياسي.

واشار بركة إلى أن (حماس) تحمل في جعبتها اسمين تقترحهما لترؤس حكومة فلسطينية جديدة وهما جمال الخضري من غزة ومازن سنقرط من الضفة الغربية لافتا إلى أن (فتح) ترشح أيضاً اسمين هما محمد مصطفى ورئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني مامون ابو شهلا من غزة.

وأكد بركة اهمية المصالحة الفلسطينية معتبرا انها مصلحة لجميع ابناء الشعب الفلسطيني وتدعم المواجهة مع العدو الاسرائيلي مبينا الحاجة إلى جهود جميع الفصائل الفلسطينية لكي تكون يدا واحدة خصوصا في ظل السياسات التي تنتهجها اسرائيل ضد الفلسطينيين.

وقال أن المتضرر الاول من تلك المصالحة هو العدو الاسرائيلي الذي يريد بقاء الانقسام الفلسطيني للاستفراد بمنظمة التحرير الفلسطينية واملاء سياسته عليها.

وأضاف أن اسرائيل تمعن في ابقاء الحصار مفروضا على قطاع غزة بذريعة أن حركة حماس هي حركة إرهابية متوقعا أن تعمل اسرائيل على تخريب المصالحة.

من جهته أكد قائد المقر العام لحركة (فتح) في لبنان اللواء منير المقدح في تصريح مماثل (لكونا) أن اللقاء بين الحركتين المذكورتين سيتطرق إلى مختلف المواضيع الخلافية بين الطرفين، مشددا على ضرورة التطبيق الفعلي لتلك البنود على ارض الواقع.

وأشار إلى أن من أبرز تلك البنود التوافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية تستمر على مدى عام تكون مهمتها ترتيب الاوضاع الفلسطينية والتعامل مع المعتقلين وترتيب الاجهزة الامنية والتحضير لانتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني والعمل على اعادة اعمار ما هدمه الاحتلال الاسرائيلي في غزة.

وقال المقدح أن التواصل مع حركة حماس يتم بشكل يومي حيث تتم مناقشة القضايا بأدق التفاصيل واصفا أن الامور تسير بشكل "ايجابي" وان التوافق الحاصل يرضي جميع ابناء الشعب الفلسطيني.

ورأى أن اسرائيل تعيش مأزقا تاريخيا معربا عن تخوفه من ردة فعل امنية وعسكرية قد تقوم بها اسرائيل لعرقلة جهود المصالحة.

يذكر أن كلا من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل وقعا في القاهرة في الرابع من شهر مايو الماضي على اتفاق المصالحة لإنهاء الأزمة الداخلية والخلافات العالقة.

تجري اليوم وسط تنافس شديد بين ١٥ حزبا سياسيا

توقعات بفوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البرلمانية التركية

تقرير / قاسم الشاوش

● يتوجه اليوم الاحد نحو ٥٠ مليون ناخب تركي إلى صناديق الاقتراع لانتخابات ممثليهم في البرلمان المقبل وسيتم انتخاب ٥٥٠ نائبا من بين قرابة ٢٥٤٩٢ مرشحا تقدموا لخوض الانتخابات النيابية ضمن قوائم حزبية إلى جانب ٢٠٣ مرشحين من المستقلين، وبحسب استطلاعات الرأي فإن حزب العدالة والتنمية الحاكم يعد الأوفر حظا بكسب هذه الانتخابات والفوز بأغلبية المقاعد وتأتي الانتخابات البرلمانية التركية هذه المرة وسط تنافس محموم بين ١٥ حزبا سياسيا إلى جانب المستقلين.

وأظهرت استطلاعات الرأي العام أن المنافسة الحقيقية ستكون بين حزب العدالة والتنمية الحاكم ذي التوجه الاسلامي وحزب الشعب الجمهوري ذي التوجه العلماني، حيث ترجح الاستطلاعات حصول العدالة والتنمية على ٤٩٪ من أصوات الناخبين، وحزب الشعب الجمهوري على ٢٨.٨ ٪ من الاصوات، وحزب الحركة القومية على ١١ ٪، ما يعني تكرارا للمشهد السياسي الحالي القائم في البلاد، وهو تمثيل لثلاثة أحزاب فقط في البرلمان، اما بقية الأحزاب الأخرى فتبقى تحت حاجز الـ ١٠ ٪.

وتنقسم البلاد الى٨٥ دائرة انتخابية تشكل بمجملها عدد محافظات تركيا ويختلف تمثيل هدة الدوائر في البرلمان تبعا لاختلاف حجمها السكاني إذ يمثل العاصمة اسطنبول التي تعد كبرى مدن البلاد ٨٥ نائبا في حين يمثل أنقرة ثاني أكبر المدن التركية ٣١ نائبا ومدينة ازمير٢٦ نائبا واما محافظة بيه بورت في الشمال من البلاد ذات الـ٩٨ الف نسمة فيمثلها نائب واحد فقط وباقي المقاعد تتوزع على باقي المحافظات التركية.

ويجمع المراقبون على أن يكسب حزب العدالة والتنمية الانتخابات حتى ولو بأغلبية بسيطة فحزب العدالة وزعيمه رجب طيب اردوغان يحظى باحترام رجال الاعمال والأوساط المالية.

فمع معدل نمو مرتفع بلغ ٨.٩ ٪ عام ٢٠١٠م وتراجع البطالة الى ١١.٥ ٪ في الفصل الأول من العام ٢٠١١م يبدو أردوغان شبه متأكد من الفوز في الانتخابات التشريعية. أضف الى ذلك أن رئيس الوزراء الطامح الى ولاية ثالثة، أعلن عن أهداف طموحة جدا، وصولا للعام ٢٠٢٣م الذي يصادف الذكرى المئوية لقيام الجمهورية التركية، وهنا لا بد من الإشارة الى أن تركيا تحتل حاليا المرتبة ١٧ في الاقتصاد العالمي، وبلغ إجمالي الناتج الداخلي فيها ١٠.٠٧٩ للفرد في ٢٠١٠م، وستنضم الى «أول عشر مراتب» عالمية مع وصول إجمالي الناتج الى ٢٥ ألف دولار للفرد، كما وعد برنامج حزب العدالة والتنمية.

وهنا يستمر الرهان على مصير حزب الحركة القومية الذي من المتوقع ألا يحصل على أكثر من ١٠٪ من مجموع أصوات الناخبين على مستوى تركيا كلها، مما سيمنعه من دخول البرلمان. وبقاء حزب الحركة القومية خارج البرلمان يعني زيادة عدد مقاعد حزب العدالة والتنمية عما هو عليه اليوم، ما قد يحقق مسعى أردوغان لصياغة دستور جديد للبلاد يحل محل دستور وضع إبان الحكم العسكري في الثمانينيات.

وينتاب المنتقدون القلق من أن رئيس الوزراء لا يسعى فقط للتحول لنظام حكم رئاسي إلى حد كبير في تركيا وحسب، بل يهدف إلى أن يصبح رئيسا في نهاية المطاف، ويشيرون في هذا الصدد الى أن الفوز بولاية ثالثة على التوالي قد يؤدي الى تغلب النزعات السلطوية لدى أردوغان على مبادئه الديموقراطية.

وبسبب جذوره الإسلامية يتعرض حزب العدالة والتنمية لهجوم من معارضيه الذين يخشون أن يخون الرؤية العلمانية لمصطفى كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية الحديثة في عام ١٩٢٣م.

وأردوغان نفسه لم يخف يوما نيته للترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية المقررة في أغسطس ٢٠١٢م أو ٢٠١٤م والمقاعد التي يتوقع أن يفوز بها حزب العدالة والتنمية ستكون كافية بالنسبة له لتطبيق جميع برامجه الداخلية والخارجية بشكل أقوى، كما أن الغموض يخيم على وضع الرئيس الحالي عبد الله جول الذي يقول البعض إن مدته الدستورية ستنتهي عام ٢٠١١م وآخرون يقولون ٢٠١٤م لأنه عندما تم انتخابه عام ٢٠٠٧م كانت المدة الدستورية لرئيس الجمهورية ٧ سنوات، وتم تعديل هذه المدة فيما بعد، وأصبحت ٥ سنوات.

وتتحدث معلومات عن احتمال أن يخلف وزير الخارجية احمد داود أوغلو أردوغان في رئاسة الوزراء، على أن تبحث أنقرة عن منصب دولي للرئيس الحالي عبدالله جول، وربما أمينا عاما للأمم المتحدة.

من جهة ثانية، ستفرض القضية الكردية نفسها على الواقع التركي بعد الانتخابات البرلمانية. فقد هدد زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، من سجنه، بشن حرب شاملة في حال استمرار رفض الحكومة التركية للمطالب الكردية، وفي مقدمتها إطلاق سراحه، والاعتراف للاكراد بحق الحكم الذاتي في جنوب شرق البلاد.

وترفض الحكومة التركية هذين الطلبين بسبب ردود الفعل الكبيرة من قبل الجيش والقوى القومية، خاصة أن أكثر من نصف الأكراد يعيشون خارج منطقة جنوب شرق البلاد، وتحديدا في اسطمبول والمدن الكبيرة الأخرى، التي يتخوف كثيرون من أن تشهد أعمال عنف خطيرة في حال عودة حزب العمال الكردستاني للعمل المسلح.

وتسعى أنقرة عبر الحوار مع القيادات الكردية في الداخل، وأيضا في العراق، منع وقوع مثل هذا الاحتمال الخطير الذي يراهن عليه كثيرون داخل تركيا وخارجها، حيث بات واضحا أنه لم يعد سهلا أبدا على الحكومة أن تتجاهل القضية، بعد دخول أكثر من ٣٠٪ من أنصار أوجلان الى البرلمان من قوائم المستقلين.

ويبقى الرهان الاستراتيجي على مستقبل العلاقة المحتملة بين أنقرة وواشنطن فيما يخص مستقبل التنسيق والتعاون المشترك والاستراتيجي تجاه قضايا العالم العربي التي تخص تركيا عن كثب، وفي مقدمتها سوريا، إذ ستجد حكومة أردوغان نفسها مضطرة لاتخاذ موقف واضح وصريح وعلني ضد تطورات الأوضاع في سوريا، وبشكل خاص تجاه الرئيس بشار الأسد الذي يقول المسؤولون الأتراك إنه قد خيب آمالهم، فيما يتعلق بالإصلاحات الديموقراطية، ووقف أعمال القتل ضد المواطنين.

كما يتعرض أردوغان لضغوط جدية من التيار الإسلامي داخل حزب العدالة والتنمية الحاكم، ومعروف عنه تضامنه المادي والمعنوي مع القوى الإسلامية في سوريا، وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين.

ويتوقع كثيرون لموقف أردوغان في هذا الخصوص أن يحدد ملامح المرحلة المقبلة في التنسيق والتعاون الاستراتيجي مع واشنطن، فيما يتعلق بمجمل تطورات المنطقة مع استمرار الرهان على احتمالات سيطرة الإخوان المسلمين على زمام الأمور في عديد من الدول العربية، وفي مقدمتها مصر وتونس وليبيا وسوريا واليمن، ولاحقا الجزائر والأردن والمغرب، والتي يراهن الجميع على احتمالات أن تستفيد جميعا من تجربة حزب العدالة والتنمية التركي بملامحه الديموقراطية العلمانية الإسلامية المعتدلة.

وتحولت تركيا في عهد أردوغان الى نجم ساطع في المنطقة لأسباب عديدة، أهمها تبنيها للقضية الفلسطينية. والعلاقة بين أنقرة وتل أبيب تبقى الموضوع الشائك الذي سيمنع أردوغان وحكومته من وضع النقاط على الحروف، فيما يخص السياسة الخارجية التركية بالكامل مع استمرار الوساطة الأمريكية، لإقناع الاتراك بضرورة الحوار الايجابي مع تل أبيب، من أجل إعادة الأمور الى وضعها الطبيعي في العلاقات التركية – الاسرائيلية، في وقت يتمسك الأتراك بشرط أن تقدم تل أبيب اعتذارا رسميا عن اعتدائها المباشر على سفن قافلة المساعدات الإنسانية (مرمرة) الى غزة نهاية العام الماضي، ودفع التعويضات للمتضررين، خصوصا لأهالي الشهداء الأتراك التسعة الذين سقطوا خلال العدوان الإسرائيلي المذكور.

والتوتر في العلاقة التركية الإسرائيلية سيؤثر لا محال على التحالفات بين أنقرة وواشنطن، وهذا بدوره سيؤثر على طموح تركيا في دخول عضوية الاتحاد الأوروبي، فاللوبي اليهودي يتمتع بنفوذ قوي جدا في الولايات المتحدة، كما في دول أوروبا، وسوء العلاقة مع تل أبيب على حسابي التقرب والتودد من العرب والفلسطينيين على وجه الخصوص، سيقوي شوكة اللوبي اليهودي في طريق العضوية الأوروبية.

لكن كل هذا لا يلغي حاجة أوباما– اليوم أكثر من أي وقت مضى– لحليف في المنطقة مثل حزب العدالة والتنمية ذي الجذور الإسلامية والمبادئ الديموقراطية والتجربة البناءة، ليقول للعرب في دول الثورات «كونوا مثل تركيا، ولكم مني ما تشاؤون من المال والجاه والسلطان، وكما هو عليه أردوغان».

ويرى المراقبون أن شريحة كبيرة من الناخبين الاتراك لم تعد تعطي اصواتها لاعتبارات ايديولوجية بل على اساس النتائج في الاداء الحكومي ونزاهة الشخصية السياسية المرشحة بغض النظر عن الخلفية الفكرية للمرشح وهو الامر الذي يعد من اهم مزايا هذه الانتخابات.

وفي خضم المعركة الانتخابية الجارية حاليا يتعهد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان بالتنحي عن رئاسة حزبه (العدالة والتنمية) الحاكم إذا ما حل حزبه في المركز الثاني في الانتخابات على اعتبار أن الارادة الشعبية التي ستفرزها صناديق الاقتراع هي مقياس الرضا الشعبي على أداء الحزب في السلطة.

وتحدى اردوغان زعماء أحزاب المعارضة في أن يحذوا حذوه مطالبا زعيمي (حزب الشعب الجمهوري) و(الحركة القومية) بالتنحي إذا ما فاز هو في الانتخابات.

ومن الملاحظ أن شعبية حزب (العدالة والتنمية) بزعامة اردوغان تزداد ثقلا يوما بعد يوم وذلك من خلال الجولات المكثفة التي اجراها رئيس الوزراء في العديد من محافظات تركيا ولقاءه مع الجماهير عارضا برنامجه الجديد وصابا جام غضبه على زعماء أحزاب المعارضة وعلى اكاذيبهم خصوصا زعيم (حزب الشعب الجمهوري) كمال كلجدار اوغلو.

ويعطي قانون الانتخابات التركية للاحزاب السياسية المشاركة بالانتخابات الحق في مخاطبة الجماهير عبر الاذاعة والتلفزيون الرسمي للدولة بأوقات زمنية متساوية كما يفرض على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة الخاصة الالتزام بالحياد في عرض اخبار الاحزاب خلال الانتخابات بالاضافة الى اعطائه الحق لـ (الهيئة العليا للانتخابات) في توقيع جزاء اداري باغلاق مؤقت بين يوم و١٥ يوميا لمن يخالف هذا القانون.

ولكون العاصمة اسطنبول تضم لوحدها سبعة ملايين ناخب يشكلون نسبة سدس عدد الناخبين في تركيا فإن الحزب الذي يفوز بأصوات المدينة يكون قد فاز بالانتخابات ومهد الطريق للوصول الى السلطة بتشكيل الحكومة.

ووفقا للمراقبين السياسيين فإن الاحتمالات القوية لفوز حزب اردوغان تعود الى "النجاحات التي حققها داخليا وخارجيا على الصعيدين الاقتصادي والسياسي بعدما انتشل اقتصاد تركيا في عام ٢٠٠١ من أزمة طاحنة كادت ستودي به الى الافلاس وكذلك ادخاله اصلاحات تشريعية ودستورية حققت استقرارا سياسيا واجتماعيا".

ويعول حزب (العدالة والتنمية) الحاكم على هذه الانتخابات ويرمي بكل ثقله لكي يخرج بأكبر عدد من الاصوات الشعبية لا تقل عن ٥٠ ٪ اذ انه سيعتبر ان هذه النسبة العالية هي بمثابة استفتاء على التعديل الشامل الذي ينوي اجراءه على الدستور التركي وخصوصاً "النظام شبه الجمهوري" ويعزز طموحاته في الوصول الى سدة رئاسة الحكم في البلاد.

من جهته قال الكاتب الصحفي عمر كليج في تصريح لوكالة الانباء الكويتية (كونا) "إذا ما نجح حزب (العدالة والتنمية) في الحصول على ثلثي مقاعد البرلمان أي (٣٦٧) مقعدا فإنه سيستطيع اجراء كافة التعديلات الدستورية التي يريدها ويسعى اليها والتي من اهمها جعل نظام الحكم رئاسيا قريبا من الحالة الفرنسية بحيث يلائم اردوغان لكي يقود شخصيا المرحلة القادمة".

واضاف كليج "اما إذا فاز الحزب بـ (٣٣٠) مقعدا فإنه سيضطر في حالة عدم حصول التعديلات الدستورية على ثلثي الاصوات الى عرضها على الاستفتاء العام".

وخلص إلى القول أن "حزب اردوغان يبذل جهودا حثيثة حتى لا يحصل (حزب الحركة القومية) على ١٠ ٪ من الاصوات" لافتا الى انه في هذه الحالة "سيستحوذ حزب (العدالة والتنمية) على معظم أصوات غريمه (حزب الحركة القومية) ويضمن الحصول على ثلثي عدد مقاعد البرلمان.

وما يتحتم قوله هو ان هذه الانتخابات تحتل وضعا خاصا لكونها تمثل اختبارا لسياسات حزب (العدالة والتنمية) ولشعبيته فهو كحزب في فترته الثانية في السلطة نفذ الكثير من السياسات التي نالت رضا وسخطا داخليا على حد سواء واكتسب أصدقاء بالقدر الذي جلب فيه اعداء له.

إيران تحذر من مخطط للقضاء على نظامها السياسي

■ طهران

حذر وزير الأمن الإيراني حيدر مصلحي من "مخططات الأعداء" للإطاحة بالنظام الإسلامي في إيران. وقال مصلحي "ان مخططاتهم يمكن ان تستمر على مدى ٥٠ عاما ويتوجب الا نعتقد بان العدو يعمل على تحقيق غاياته خلال فترة قصيرة".

وأشار الى انه تم مؤخرا اعتقال عدد من "الجواسيس" الذين يعملون لصالح الاستخبارات الأميركية والبريطانية. واتهم واشنطن بتخصيص "ميزانية كبيرة لتكرار السيناريو الذي شهدناه خلال الانتخابات الرئاسية الإيرانية الأخيرة وذلك لإذكاء الفتنة في الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر ان تجري في مارس المقبل".

ومن جهة أخرى نبه مصلحي مما وصفه بمخطط "الاستكبار العالمي" للقضاء على "الصحوة" الإسلامية في بلدان المنطقة والعالم.

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "ارنا" امس الى مصلحي قوله "ان الأميركيين قلقون من هذه الصحوة وان زياراتهم المكوكية للمنطقة تعكس هذا القلق".

واشنطن تتوقع تصدير أسلحة بـ٤٦ مليار دولار العام الحالي

■ واشنطن

أكدت الوكالة الأمريكية المكلفة صادرات الأسلحة أن الولايات المتحدة تتوقع تصدير اسلحة بقيمة ٤٦.١ مليار دولار في ٢٠١١م، بزيادة خمسين بالمئة عن صادراتها في ٢٠١٠م.

وفي السنة المالية للعام ٢٠١١م التي تمتد من اكتوبر ٢٠١٠م الى سبتمبر ٢٠١١م، تنوي واشنطن بيع معدات وخدمات عسكرية بقيمة ٤٦.١ مليار دولار في إطار نظام "المبيعات العسكرية للخارج".

وسيصل الزبائن من دول ومنظمات حوال ٧٩٪ من هذه الصادرات بينما ستصل الولايات المتحدة الباقي في إطار برامج مساعدات.

قراصنة صوماليون يفرجون عن ناقلة نفط كويتية مقابل ١٢ مليون دولار

مقتل رأس القاعدة في شرق أفريقيا بالصومال

■ عواصم/وكالات

قتل أحد المنفذين الأساسيين للاعتداءات الدامية على السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودارالسلام فاضل عبدالله محمد، والذي يعتقد أنه قائد تنظيم "القاعدة" في شرق أفريقيا، قبل أيام عن طريق المصادفة في اشتباك عند حاجز عسكري في مقديشو.

وأعلن قائد الشرطة الكينية، ماتيو ايتيري، لوكالة الصحافة الفرنسية، "تلقينا هذه المعلومة من السلطات الصومالية"، مؤكداً معلومات أفاد بها مسؤول كبير لمتمردي حركة "الشباب" الصومالية.

وقال ايتيري "قيل لنا إن إرهابيين اثنين قتلا في الصومال الأربعاء. وتم التعرف إليهما باعتبارهما فاضل محمد وعلي ديري. هذا ما قاله لنا نظراؤنا في الصومال".

وأوضح مسؤول في حركة الشباب أن "أحد الرجلين القتيلين هو فاضل عبدالله". ولم يؤكد أي مصدر أمريكي هذه المعلومة.

وتفيد معلومات أجهزة الأمن في الحكومة الانتقالية الصومالية، أن عنصرين مفترضين من حركة "الشباب"، أحدهما أجنبي، قتلا ليل الثلاثاء الأربعاء في شمال العاصمة الصومالية خلال تبادل لاطلاق النار على حاجز.

وأوضح المسؤول في قوات الحكومة الانتقالية الصومالية، عبد الكريم يوسف، أن "قواتنا أطلقت النار على رجلين رفضا التوقف عند حاجز. لقد حاولا الدفاع عن نفسيهما في وقت كانا مطوقين".

وقال "لقد استعدنا وثائقهما الثبوتية، من بينها جواز سفر أجنبي". وكان الرجلان يستقلان سيارة بيك-اب محملة خصوصاً أدوية وأجهزة كمبيوتر محمولة.

وأفاد مصدر صومالي قريب من التحقيق بأن الأجنبي كان يحمل جواز سفر جنوب افريقيا باسم دانييل روبنسون من مواليد العام ١٩٧١، وتشير البيانات على الجواز الصادر في ١٣ ابريل ٢٠٠٩ إلى أن حامله غادر جنوب افريقيا في ١٩ مارس الى تنزانيا، حيث منح تاشيرة زيارة، وهي التاشيرة الوحيدة الظاهرة على الجواز.

وكان الرجل يحمل ٤٠ الف دولار نقداً، وعدداً من الهواتف المحمولة. وكان آتياً على ما يبدو من إقليم جوبا السفلى جنوب الصومال، حيث كان يقود مجموعة من المقاتلين الأجانب تحت اسم حركي هو "عبد الرحمن الكندي"، بحسب المصدر نفسه.

وتم سحب جثتي الرجلين من جانب اجهزة الاستخبارات الصومالية ثم تسليمهما الى الاستخبارات الأمريكية التي بادرت إلى التثبت من هوية صاحبيهما عبر فحوص الحمض النووي.

وتظهر صور، التقطت بعد فترة وجيزة من الحادث، جثة مضرجة بالدماء لرجل ملقى على ظهره، إضافة إلى سيارة رباعية الدفع يبدو أنها مصفحة، وعلى زجاجها اثار رصاص.

ويتشابه الوجه مع بلاغات البحث التي نشرها مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (اف بي اي) على الإنترنت. وقد أفلت فاضل عبدالله محمد الزعيم المفترض للقاعدة في شرق أفريقيا، من الأمريكيين منذ نحو عشر سنوات. ورصد هؤلاء مكافأة مالية قدرها خمسة ملايين دولار لاعتقاله.

وكان المنفذين الأساسيين للاعتداءات على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام التي أسفرت عن ٢٢٤ قتيلاً في يوليو ١٩٩٨م، وهو ضالع أيضاً في الاعتداءات التي استهدفت الإسرائيليين في مومباسا، وأسفرت عن ١٥ قتيلاً في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٢م.

إلى ذلك أعلن قراصنة صوماليون أنهم أفرجوا عن ناقلة نفط مملوكة للكويت بعد الحصول على فدية ١٢ مليون دولار. وكانت الناقلة (زركو) خطفت في ٢٨ مارس، وهي في طريقها إلى سنغافورة قادمة من السودان، وعلى متنها طاقم من ٢٩ فرداً.

وقال قرصان اكتفى بذكر اسمه الأول فقط لـ "رويترز"، وهو رشيد في وقت متأخر من مساء أمس الأول "أفرجنا عن ناقلة النفط بعد أن حصلنا على ١٢ مليون دولار فدية، وأبحرت بالفعل".

وأكد أندرو موانجورا، المسؤول البحري السابق، ورئيس تحرير الشؤون البحرية الحالي لشبكة (صوماليا ريبورت) الإخبارية، الإفراج عن السفينة، مضيفاً أن الطاقم بخير، إلا أنه لم يتمكن من تاكيد ما إذا كانت الفدية دفعت.